

مؤقت

مجلس الأمن



السنة الثامنة والسبعون

الجلسة 9318

الثلاثاء، 9 أيار/مايو 2023، الساعة 10/00

نيويورك

الرئيس	السيدة بيرسفيل	(سويسرا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيدة إيفستينغفا
	إكوادور	السيد بيريس لوس
	البنان	السيدة دوتلاري
	الإمارات العربية المتحدة	السيدة الحفيتي
	البرازيل	السيد دي ألميدا فيليو
	الصين	السيد داي بنغ
	غابون	السيد بيانغ
	غانا	السيد أغيمان
	فرنسا	السيدة برودهيرست إستيفال
	مالطة	السيدة فرازير
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد كاريوكي
	موزامبيق	السيد أفونسو
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد وود
	اليابان	السيد إيشيكاني

جدول الأعمال

تقارير الأمين العام عن السودان وجنوب السودان

تقرير الأمين العام عن الحالة في أبيي (S/2023/305)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: verbatimrecords@un.org (AB-0601, Chief of the Verbatim Reporting Service). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



23-13043 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 10/05.

إقرار جدول الأعمال

أقرّ جدول الأعمال.

تقارير الأمين العام عن السودان وجنوب السودان

تقرير الأمين العام عن الحالة في أبيي (S/2023/305)

الرئيسة (تكلمت بالفرنسية): وفقا للمادة 37 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلي السودان وجنوب السودان إلى المشاركة في هذه الجلسة.

وفقا للمادة 39 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو مقدمتي الإحاطتين التالي اسمهما إلى المشاركة في هذه الجلسة: السيدة مارثا أما أكيا بوبي، الأمينة العامة المساعدة لشؤون أفريقيا في إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام؛ والسيدة هانا سيروا تيتيه، المبعوثة الخاصة للأمين العام إلى القرن الأفريقي.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. وأود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2023/305، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن الحالة في أبيي.

أعطي الكلمة الآن للسيدة بوبي.

السيدة بوبي (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الأعضاء على إتاحة الفرصة لي لتقديم إحاطة إلى مجلس الأمن بشأن قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي ودعم البعثة للآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها. وأغتنم هذه الفرصة لإطلاع المجلس على آخر التطورات منذ نشر تقرير الأمين العام (S/2023/305)، بما في ذلك التطورات المتعلقة باندلاع الأعمال القتالية في السودان.

جاء اندلاع القتال في السودان في 15 نيسان/أبريل ليتوج هذه الفترة المشمولة بالتقرير التي شهدت علامات مشجعة على التواصل بين السودان وجنوب السودان بشأن مسألة أبيي. وفي هذا الصدد، كان الاجتماع الذي عقده رئيس جنوب السودان ورئيس مجلس السيادة

السوداني في جوبا في كانون الثاني/يناير، حيث ناقشا مسألة أبيي والتعاون المحتمل بشأن حدودهما المشتركة، مهما. وفي اجتماع عقد بين رئيسي اللجنتين الوطنيتين للبلدين يومي 9 و 10 نيسان/أبريل في الخرطوم، اتفق الطرفان على مواصلة مناقشة المسائل المتصلة بأبيي، بما في ذلك الوضع النهائي. وأرحب بتلك التطورات الإيجابية وأثني على الطرفين لاستعدادهما للتعاون.

وعلى الرغم من الزخم الإيجابي الذي تولد في وقت سابق من الفترة المشمولة بالتقرير، فإن اندلاع أعمال العنف في السودان قد يؤثر تأثيرا عميقا على فرصة إحراز تقدم سياسي بشأن مسألتني أبيي والحدود. ومع استمرار القتال وجهود الوساطة الجارية، ستواصل الأمم المتحدة دعم السودان وجنوب السودان عندما يُستأنف الحوار بشأن أبيي. وستزود المبعوثة الخاصة تيتيه، التي ستقدم إحاطة إلى المجلس اليوم، الأعضاء بمعلومات محدثة أكثر شمولاً عن التطورات المتعلقة بالسودان وجنوب السودان.

وفي أبيي، ترصد قوة الأمم المتحدة الآثار المحتملة للقتال في السودان، مثل تدفق النازحين على المنطقة أو دخول الجماعات المسلحة إليها أو اشتداد ساعد العناصر التخريبية في مجال العلاقات المحلية القبلية. وفي حين أن أيا من هذه المخاطر لم يتحقق بشكل كبير حتى الآن، فإن البعثة لا تزال متيقظة لإمكانية حدوثها. وعلى نحو أكثر استعجالا، اتخذت قوة الأمم المتحدة بالفعل خطوات لحماية سلامة أفرادها في السودان، بإجلاء 33 فردا من الخرطوم في 23 نيسان/أبريل. وفي 2 و 3 أيار/مايو، أُجلي 58 موظفا مدنيا تابعا للأمم المتحدة من كادقلي عقب قرار اتخذته المسؤول المكلف في السودان.

وعلى الرغم من اتفاق وقف الأعمال العدائية الموقع بين قبيلتي دينكا نقوك ودينكا تويج في نيسان/أبريل 2022، استمرت الاشتباكات المتقطعة في جنوب أبيي، مع ورود تقارير عن وقوع حوادث على الجانب الآخر من الحدود الجنوبية. وأدت التوترات أيضا إلى احتجاجات داخل مقر قوة الأمم المتحدة للمطالبة بإقالة الموظفين المتعاقدين من قبيلة دينكا تويج، مما أجبر البعثة على توفير الأمن المادي لهؤلاء الأفراد.

إن إعادة تشكيل القوة الأمنية المؤقتة لأبيي لتصبح قوة لحفظ السلام متعددة الجنسيات تابعة للأمم المتحدة في مراحلها النهائية. ومن بين 3 250 من الأفراد العسكريين المأذون بهم، تم نشر 3 078 ومرة أخرى، تسبب القتال في السودان في تعطيل طرق الانتشار، مما يعني أنه سيتعين تأجيل الوصول المقرر لأفراد ومعدات إضافية، مما سيؤثر على قدرة القوة. ويجري حاليا التخطيط لترتيبات بديلة يمكن أن تقلل من التأخير مع الحفاظ على أمن الأفراد والمعدات. وأثرت الحالة في السودان أيضا على لوجستيات قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي. يعمل زملاؤنا في الدعم المقدم للبعثات على تأمين إعادة تمويل موثوق للبضائع. ويشمل ذلك اللوجستيات لمقر الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها في كادقلي، السودان، وموقعي فريقها، حيث أدت القيود المفروضة على التحركات الجوية والبرية إلى تحديات إضافية لإعادة التمويل فضلا عن تنفيذ الولايات.

ولا تزال قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي تواجه تحديات تتعلق بقدرات القوة على التنقل، ولا سيما خلال موسم الأمطار، مما يقيد بشدة التحركات البرية. وفي الوقت نفسه، لم يُحرز أي تقدم في إعادة تشغيل مقر القطاع 1 للآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها في قوك مشار بجنوب السودان، وموقعي فريقها، في أعقاب انسحاب القوة في 2021. ونلاحظ دعوة الآلية السياسية والأمنية المشتركة في 18 كانون الثاني/يناير إلى وضع استراتيجية لتوعية القبائل على طول الحدود، بما في ذلك في قوك مشار، ونحث حكومة جنوب السودان على اتخاذ الخطوات اللازمة للتمكين من إعادة إنشاء تلك المواقع في أقرب وقت ممكن. ونظرا لعدم إصدار التأشيرات، لم يحرز أي تقدم في نشر وحدات الشرطة المشكلة الثلاث وفرادى ضباط الشرطة الإضافيين الذين أذن بهم مجلس الأمن. وفي غضون ذلك، واصلت شرطة الأمم المتحدة مساعدة ورصد لجان الحماية المجتمعية ولجان الحماية المشتركة. وغني عن القول إن من الأهمية بمكان الآن أكثر من أي وقت مضى تقديم الدعم لسكان أبيي في مجال سيادة القانون، ونعول على مجلس الأمن لتقديم دعمه القيم بشأن تلك المسألة.

وواصلت قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي دعم الجهود التي تقودها حكومة جنوب السودان للحد من التوترات بين قبيلتي دينكا نقوك ودينكا توي، بالتنسيق الوثيق مع بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان. وشملت تلك الجهود حوارا بقيادة المجتمع المدني أجري في واو في نيسان/أبريل. وعلى الرغم من أن الحوار لم يسفر عن توقيع اتفاق رسمي، فقد أفضى إلى اتفاق من حيث المبدأ على وقف الأعمال العدائية. ومنذ ذلك الحين، أصبح اندلاع العنف بين القبيلتين في أبيي أقل تواترا. ومن بواعث القلق ذات الصلة انتشار الأسلحة، لا سيما في جنوب أبيي، والذي تزامن مع ظهور مجموعة شباب محلية تعرف باسم تيت باي كمجموعة للدفاع عن النفس تابعة لقبيلة دينكا نقوك، والتي تشكلت بعد اندلاع الاشتباكات بين الدينكا نقوك والدينكا تويج في شباط/فبراير 2022. وتواصل قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي مصادرة الأسلحة والذخيرة، تمشيا مع وضع أبيي كم منطقة خالية من الأسلحة.

وعلى الرغم من استمرار انعدام الثقة بين قبيلتي المسيرية والدينكا نقوك، فقد تراجعت أعمال العنف بينهما بشكل عام. وتمكنت قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي وشركاؤها من عقد مؤتمر موسمي للسلام في توداج، داخل منطقة أبيي، في آذار/مارس. وفي اتفاق تم توقيعه في الاجتماع، اتفقت القبيلتان على وقف الأعمال العدائية وضمان حرية التنقل، من بين تدابير أخرى تهدف إلى التعايش السلمي. وشاركت نساء من القبيلتين وقدمن توصيات ساعدت في إثراء الاتفاق.

ظلت البيئة الإنسانية في أبيي تواجه تحديات، حيث ساعدت الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية حوالي 212 000 شخص ضعيف في أبيي، بمن في ذلك حوالي 30 000 مشرد داخليا. وأثر العنف القبلي على الجهود الإنسانية، حيث انسحبت بعض المنظمات من منطقة أفوك في شباط/فبراير، وقتل عاملان من عمال الإغاثة في هجوم في رومامير في 2 كانون الثاني/يناير ويهدد اندلاع القتال مؤخرا في السودان بتفاقم تعقيد الحالة الإنسانية في أبيي. وحتى 8 أيار/مايو، سجل وصول 535 شخصا من السودان إلى المنطقة. ويتوقع الشركاء في المجال الإنساني المزيد من التنقلات السكانية ويتأهبون لها.

العلاقات الثنائية بين السودان وجنوب السودان. لقد أثارت العواقب الإنسانية والأمنية والاقتصادية والسياسية للتطورات في السودان القلق بين القيادات السياسية في جنوب السودان. وقد شهدت الحالة غير المستقرة بالفعل عودة اللاجئين من جنوب السودان الذين يستضيفهم السودان، كما ذكرت زميلتي الأمينة العامة المساعدة بوبي، ومن المحتمل أن نرى عودة أكثر من 200 000 لاجئ من جنوب السودان يستضيفهم السودان إذا لم تتم استعادة الاستقرار قريبا. ومن شأن ذلك أن يشكل تحديا لبلد يحتاج ثلثا سكانه بالفعل إلى المساعدة الإنسانية. وبما أن السلطات السودانية ليست حاليا في وضع يمكنها من حماية حدودها بشكل فعال، فإن انعدام الأمن على الحدود بين السودان وجنوب السودان يمكن أن يزداد مع تحركات الجماعات المسلحة والإجرامية عبر الحدود. ويؤثر القتال في السودان أيضا على الأنشطة التجارية اليومية وإيصال الأغذية وغيرها من السلع الأساسية من السودان إلى جنوب السودان، ويمكن أن يعرض صادرات النفط من جنوب السودان عبر بورسودان للخطر.

واستنادا إلى مشاورتنا، تشعر حكومة جنوب السودان بالقلق من عواقب النزاع السوداني على استقرار جنوب السودان وأمنه، وما فتئت حكومة جنوب السودان استباقية بشكل خاص في التعامل مع الأطراف السودانية. وكانت جوبا في طليعة جهود الوساطة بين القوات المسلحة السودانية وقادة قوات الدعم السريع، بما في ذلك، في إطار اقتراح 16 نيسان/أبريل الإقليمي الذي قدمته الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد) لرؤساء جنوب السودان وكينيا وجيبوتي للسفر على وجه السرعة إلى الخرطوم للتواصل مع الأطراف؛ وفي إطار الدعوة المشتركة الصادرة عن جنوب السودان ومصر لوقف إطلاق النار واقتراح الوساطة المشتركة؛ وفي جهد مستقل لجنوب السودان والتي أسفرت، كما نلاحظ، عن التزام القادة العسكريين السودانيين من حيث المبدأ بوقف إطلاق النار لمدة سبعة أيام، وهو ما أعلنته وزارة الخارجية في جنوب السودان.

ويهدف النزاع في السودان التقدم التدريجي الذي أحرزه البلدان في معالجة قضاياها الثنائية المعلقة. وقبل اندلاع القتال، كانت العلاقات

وخلال الفترة قيد الاستعراض، أبلغت قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي عن نشر الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة التابعين لجنوب السودان في أقوك، في جنوب أبيي، والشرطة الوطنية السودانية في فاروق، في شمال أبيي. وأرسلت البعثة مذكرتين شفويتين إلى الحكومتين تطلب فيهما سحب أفراد الأمن التابعين لهما تمشيا مع وضع أبيي كممنطقة منزوعة السلاح.

ويسرني أن أبلغكم بأن فريقَي الأمم المتحدة القطريين في السودان وجنوب السودان، بالتعاون مع قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي، وضعوا الصيغة النهائية للترتيبات الإدارية لبرنامج أبيي المشترك وبدأ في تنفيذ مشاريع لهيئة بيئة مواتية للتعيش السلمي. وتشمل المشاريع الأولى إنشاء مركز تغذية في سوق أمييت للنساء والأطفال وتوفير التدريب المهني للشباب.

وفي الختام، أود أن أشكر اللواء بنجامين سوير ونساء القوة الأمنية المؤقتة ورجالها على عملهم في خدمة السلام في أبيي، لا سيما في وقت يتسم بتحديات إضافية وعدم يقين. وأود أيضا أن أعرب عن تقديرنا للبلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة على تعاونها الوثيق ولأعضاء مجلس الأمن على دعمهم المستمر لقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي.

الرئيسة (تكلمت بالفرنسية): أشكر السيدة بوبي على إحاطتها.

أعطي الكلمة الآن للسيدة تيتيه.

السيدة تيتيه (تكلمت بالإنكليزية): أشركم، السيدة الرئيس، على إتاحة الفرصة لي لإطلاع مجلس الأمن على التقدم المحرز في تنفيذ القرار 2046 (2012)، الذي يتصل بالقضايا الثنائية المعلقة بين السودان وجنوب السودان والنزاع في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق.

إن النزاع غير المسبوق الذي اندلع في السودان في 15 نيسان/أبريل بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، بالإضافة إلى تأثيره المدمر على السكان السودانيين، يؤثر أيضا تأثيرا عميقا على

من أجل التنفيذ الكامل للمصفوفة في ضوء الرغبة في تحقيق سلام مستدام في السودان.

وفي أواخر شباط/فبراير، سافر وفد رفيع المستوى من جنوب السودان - ضم السيد بنجامين بول ميل، المبعوث الرئاسي المعني بالبرامج الخاصة؛ والسيد دبير تونغ نغور، وزير المالية والتخطيط الاقتصادي؛ والسيد بوت كانق شول، وزير النفط؛ والسيد جوني أويسا داميان، محافظ بنك جنوب السودان، إلى الخرطوم لإجراء مفاوضات حول النفط ومسائل اقتصادية أخرى. ووقع البلدان اتفاقات تتعلق بالترتيبات الاقتصادية والفنية الخاصة بالنفط، بما في ذلك الترتيبات المتعلقة بنقل ومعالجة وتصدير النفط الخام المستخرج من جنوب السودان، وكذلك الترتيبات الخاصة بالنفط الخام الذي يضخه السودان لتشغيل محطة كهرباء أم دباكر ومصفاة الخرطوم، بالإضافة إلى بحث قضايا مالية أخرى.

وفي 13 آذار/مارس، أرسل السودان، بصفته ضامنا لاتفاق سلام جنوب السودان، وفدا رفيع المستوى إلى جوبا برئاسة عضو مجلس السيادة، الفريق أول شمس الدين كباشي، وبرفقة وزير الدفاع، الفريق ياسين إبراهيم ياسين، فضلا عن وزير الخارجية بالنيابة، علي الصادق علي، للمساعدة في كسر الجمود بين الرئيس كير والنائب الأول للرئيس رياك مشار.

وفي أعقاب تلك الزيارة، صدر أيضا إعلان عن المستشار الرئاسي للشؤون الأمنية في جنوب السودان، الفريق توت قلووك، عن استعداد الجانبين لمناقشة تنفيذ اتفاق الحريات الأربع الذي سبق التفاوض عليه. وتكمل جهود السودانيين كضامنين لاتفاق السلام الجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي وهيئة الإيغاد واللجنة المشتركة للرصد والتقييم المعاد تشكيلها وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، فضلا عن تواصل رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، مع كلا الزعيمين.

وفيما يتعلق بالوضع النهائي لأبيي، اتفق البلدان خلال اجتماعهما في الخرطوم في 24 تشرين الأول/أكتوبر 2022 على الاجتماع مرة أخرى كل ثلاثة أو أربعة أشهر حول هذه المسألة. وفي غضون ذلك،

بين الخرطوم وجوبا مستقرة وعقد الجانبان اجتماعات ثنائية منتظمة، بما في ذلك على أعلى مستوى، حيث زار الفريق أول عبد الفتاح البرهان جوبا في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير. كما عقد البلدان اجتماعا لآليتهما السياسية والأمنية المشتركة في جوبا في كانون الثاني/يناير، ولكن لم يعاد حتى الآن تفعيل أي آليات مشتركة أخرى منصوص عليها في اتفاقات التعاون لعام 2012.

وبينما يشهد السودان هذا النزاع، لا يزال جنوب السودان يعاني من حالة أمنية وسياسية هشة. فقد أثار قرار الرئيس سلفا كير ميادريت في 3 آذار/مارس بإقالة وزيرة الدفاع وشؤون المحاربين القدامى، أنجلينا تيني، والمعنيين من الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان، توترات. وتعهد أعضاء من المجتمع الدولي ببذل مساعٍ للحد من تأثير ذلك القرار. وكما كان الحال على مدى السنوات القليلة الماضية، تجلت الاتصالات الرفيعة المستوى بوضوح في العلاقات الثنائية بين البلدين.

وفي كانون الثاني/يناير، اتفق الفريق أول البرهان والرئيس كير على إنشاء قوة أمنية مشتركة على طول حدود بلديهما لمنع تسرب الأسلحة غير المشروعة ومكافحة القوى الهدامة وأنشطتها. كما اتفق الفريق أول البرهان والرئيس كير على نشر دوريات مشتركة لوقف التدفق غير المنضبط للأسلحة والذخائر عبر الحدود وعقد اجتماعات منتظمة بين أجهزتهما الأمنية الوطنية لتبادل المعلومات الاستخباراتية وتنسيق الإجراءات للتصدي للتهديدات المحتملة.

وفي 19 شباط/فبراير، اختتم الجانبان حلقة عمل لتقييم اتفاق جوبا للسلام في السودان والتي انتهت بالتوقيع على التعديل الثالث لمصفوفة التنفيذ. وخلال حلقة العمل نفسها، حث الرئيس كير أيضا حركات التمرد غير الموقعة - فصيل الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال، بقيادة عبد العزيز الحلو، وفصيل جيش تحرير السودان، بقيادة عبد الواحد النور - على الانضمام إلى عملية السلام من أجل تحقيق سلام مستدام داخل السودان وبين البلدين. وكرر الفريق أول البرهان التزام حكومته بالعمل مع الموقعين على اتفاق جوبا للسلام

أنباء عن وقوع اشتباكات بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع وأدى النزاع إلى نزوح بعض السكان المدنيين. وفي جنوب كردفان، عُلقت الأنشطة الإنسانية أو قُيدت بسبب القتال بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع.

ولن يؤدي النزاع بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع إلا إلى تعميق انعدام الثقة بين فصيل الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال، بقيادة عبد العزيز الحلو، والجهات العسكرية السودانية الفاعلة فيما يتعلق بمفاوضات السلام الشاملة بشأن المنطقتين. وفي كانون الثاني/يناير، لم يسفر الاجتماع الذي عُقد في جوبا بين الفريق أول البرهان وعبد العزيز الحلو عن نتائج ملموسة على الرغم من دعوة الرئيس كير للأطراف غير الموقعة على اتفاق جوبا للسلام إلى الانضمام إلى عملية السلام في السودان.

ومن الواضح أن الأولوية الآن هي وقف القتال وبدء مفاوضات بناءة بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع والتي يؤمل أن تؤدي إلى وقف دائم لإطلاق النار والعودة إلى حكومة مدنية انتقالية، مهما بدا ذلك الاحتمال بعيد المنال على الفور. وسيكون ذلك شرطاً مسبقاً لاستئناف التفاعلات الهادفة مع فصيل الحلو من الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال، سواء من أجل التعاون مستقبلاً بشأن أبيي أو لمعالجة المسائل الثنائية المعقدة بين السودان وجنوب السودان.

وسيوصل مكتبي التعاون مع حكومتي البلدين والاتحاد الأفريقي وهيئة الإيغاد والعمل على تهيئة ظروف أكثر ملاءمة تقضي إلى العودة إلى الحوار المنتظم من أجل تسوية القضايا المنصوص عليها في اتفاقات التعاون لعام 2012. كما سيوصل مكتبي تقديم الدعم والعمل مع الزملاء في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان بشأن تلك القضايا، بما في ذلك حل القضايا المتعلقة بولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق.

الرئيسة (تكلمت بالفرنسية): أشكر السيدة تيتيه على إحاطتها.

عُقد اجتماع للآلية السياسية والأمنية المشتركة، شارك في رئاسته وزيراً دفاع البلدين، في جوبا في 18 كانون الثاني/يناير. ومن بين قرارات أخرى، وجهت الآلية رؤساء الأركان العسكريين إلى تشكيل لجنة مشتركة لرصد تنفيذ قرار الاجتماع السابق للآلية بشأن إعادة نشر قواتهما خارج المنطقة الحدودية الآمنة والمنزوعة السلاح ووضع مفهوم للعمليات تنفيذاً لقرار رئيسي دولتهما بشأن نشر قوة مشتركة على حدود السودان وجنوب السودان. كما حث الاجتماع لجنة الرقابة المشتركة في أبيي على استئناف عملها في غضون شهر واحد، بما في ذلك عن طريق عقد اجتماعات منتظمة لتخفيف التوترات بين المجتمعات المحلية في مربع أبيي. وتجدر الإشارة إلى أن اللجنة اجتمعت آخر مرة في عام 2017.

وعقد رؤساء لجنة أبيي اجتماعاً آخر، سبق أن أشارت إليه زميلتي، في الخرطوم يومي 9 و 10 نيسان/أبريل، بمشاركة اللواء بنجامين سوير، قائد قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي ورئيس البعثة بالنيابة، وأنا، وكانت هذه هي المرة الأولى منذ أن توليت هذا الدور التي يجتمع فيها الطرفان بتلك الصيغة لمناقشة مستقبل أبيي. ولم يتوصلا إلى اتفاق بشأن تحديد أولويات القضايا المقرر مناقشتها، حيث شدد السودان على أن تحسين الوضع الأمني في المنطقة وتوفير المساعدة والخدمات الإنسانية ينبغي أن يسبق المناقشات حول الوضع النهائي لأبيي، في حين أن جنوب السودان كان في ذلك الوقت مهتماً فحسب بمناقشة الوضع النهائي. ومع ذلك، اتفق الجانبان على مواصلة مناقشتهما والاستعداد بشكل أفضل للاجتماع المقبل، الذي كان من المقرر عقده في جوبا قبل نهاية نيسان/أبريل. غير أنه وفي ضوء التطورات الراهنة، سيستغرق الأمر بعض الوقت لاستعادة الزخم الذي كان يتزايد فيما يتعلق بمناقشة تلك المسائل.

أود الآن أن أنتقل إلى التطورات المتعلقة بمنطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق. فمثل معظم ولايات السودان، تأثر النيل الأزرق وجنوب كردفان بالنزاع بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، حيث تدهورت الحالة الأمنية والإنسانية. وفي النيل الأزرق، وردت

وقوات الدعم السريع على تنفيذ وقف دائم لإطلاق النار على الصعيد الوطني والتمسك به. ونحض الأطراف على العمل بسرعة نحو الالتزام بضمان سلامة المدنيين وأمنهم وحمايتهم والعودة فورا إلى عملية استئناف انتقال السودان إلى الحكم المدني.

كذلك نشعر بقلق بالغ إزاء ملايين المدنيين الذين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية المنقذة للحياة في السودان والهجمات المتزايدة على العاملين في مجال المعونة الإنسانية. وتستهدف الجهات الفاعلة المسلحة الأصول والمرافق الإنسانية، وتقوم بنهب المركبات الميدانية وتدمير الطائرات المستخدمة لنقل عمال الإغاثة والإمدادات، مما يحد من وصول المساعدات إلى المناطق التي تشتد الحاجة فيها إلى المساعدة. وعجز المنظمات الإنسانية عن العمل على نحو آمن يؤثر تأثيرا كبيرا على ملايين السودانيين الضعفاء، وخاصة الذين نزحوا بسبب القتال المستمر.

تكرر الولايات المتحدة دعوتها للأطراف لضمان سلامة وأمن جميع موظفي الأمم المتحدة ومرافقها والعاملين في المجالين الإنساني والطبي. ونحث الأطراف بقوة على ضمان وصول قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي والشركاء في المجال الإنساني بشكل فوري وكامل وآمن وبدون أي عوائق، وكفالة القدرة على القيام بعملهم المنفذ للحياة في جميع أنحاء السودان.

ونشعر بقلق عميق إزاء الوجود المستمر للقوات والشرطة السودانية وقوات جنوب السودان في أبيي - وهو انتهاك واضح لتجريد مربع أبيي من السلاح. ونشدد على أن أبيي ينبغي أن تظل منزوعة السلاح من أي قوات غير قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي.

نشدد كذلك على ضرورة دعم جنوب السودان للآلية المشتركة لرصد التحقق من الحدود في إعادة إنشاء القطاع 1، الواقع في جنوب أبيي، نظرا للقتال المستمر بين قبيلتي دينكا نفوك ودينكا تويك، وتدفق اللاجئين والنازحين داخليا الفارين من السودان ووجود القوات المسلحة.

نحن سعداء باستمرار التزام قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي لحل التوترات بين قبيلتي دينكا نفوك ودينكا تويك. ونشجع بشدة

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية):

أشكر الأمانة العامة المساعدة بوبي والمبعوثة الخاصة تيتيه على استعراضهما للتقدم الذي أحرزته قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي بشأن تنفيذ الولاية ومعلوماتهما المستكملة عن أبيي.

أود أن استهل كلمتي بشكر أفراد قيادة قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي، الذين يواصلون توفير الاستقرار والسلام في أبيي، على الرغم من التحديات المستمرة الناجمة عن أزمة السودان. ومن المخيّب للأمل أن نعلم أن الأعمال القتالية في الخرطوم زادت من تعريض سلامة وأمن أفراد قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي للخطر، فضلا عن إعاقة قدرة القوة على الاضطلاع بالمهام الموكلة إليها، بما في ذلك حماية المدنيين، وجهود المساعدة الإنسانية، وعملية دعم التسوية السلمية للوضع النهائي لأبيي، وقضاياها الحدودية، وإنشاء مديرية شرطة أبيي.

تدين الولايات المتحدة القتال الدائر في الخرطوم بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع. نشعر بقلق عميق إزاء مقتل أكثر من 500 شخص، ونزوح نحو 334 000 مدني، وسلامة وأمن أكثر من 100 000 شخص فروا إلى البلدان المجاورة. ونشعر أيضا بقلق عميق إزاء حماية الأطفال والتقارير الواردة عن العنف الجنسي المرتبط بالصراع ضد النساء والأطفال والرجال.

ووفقا لتقارير اليونيسف، أدى القتال في السودان إلى أزمة حماية الأطفال، حيث يتم فصل الأطفال عن أسرهم واختطافهم وتجنيدهم. ونشدد بقوة على أن حماية الأطفال يجب أن تمثل أولوية، ونحث قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي والشركاء الإقليميين والشركاء الدوليين وأعضاء المجلس على اتباع الممارسات الجيدة لحماية الأطفال خلال أزمة السودان.

نعرب عن تضامننا مع شعب السودان في التزامه الذي لا يتزعزع بالديمقراطية ونحض على جناح السرعة القوات المسلحة السودانية

إن العلاقات بين الطوائف عنصر رئيسي لتحقيق السلام والاستقرار على المدى الطويل في أبيي. وفي الفترة الأخيرة، تسببت النزاعات الطائفية في المنطقة بوقوع إصابات وأضرار في المنازل وتشرد. وتشعر الصين بالقلق إزاء ذلك وتدعو المجتمعات المحلية المعنية إلى وقف الأعمال القتالية والإبقاء على الحوار والمشاركة لتحقيق التعايش في وئام. ونرحب بجهود الرئيس كير لعقد اجتماع لزعماء المجتمعات المحلية ذوي الصلة لحل النزاعات ونشجع قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي على مواصلة دعم جهود البلدان والمنظمات الإقليمية في تعزيز المصالحة بين الطوائف وصون الأمن في المنطقة.

ينبغي للمجتمع الدولي، بينما يولي الاهتمام للحالة في السودان، أن يواصل التركيز على التصدي للتحديات الإنسانية والإنمائية التي يواجهها السكان في أبيي؛ وتعزيز المساعدات المادية الأساسية مثل الغذاء والدواء؛ وتقديم الدعم التنموي مثل التعليم والتدريب المهني والإرشاد الزراعي والرعي. وترحب الصين بوضع وتنفيذ برامج مشتركة في أبيي من جانب قوة الأمم المتحدة وفريقي الأمم المتحدة القطريين في السودان وجنوب السودان، وتنفيذ عدد من المشاريع السريعة الأثر المتصلة بسبل عيش الناس ورفاههم.

وتتشي الصين على قوة الأمم المتحدة لما تبذله من جهود دؤوبة لصون السلام والاستقرار في أبيي، وترحب بالانتهاء الوشيك من إعادة تشكيلها وبجهود البلدان المعنية المساهمة بقوات في ذلك الصدد.

لكي يتسنى لقوة الأمم المتحدة إحراز تقدم في عملها، لا بد من التعاون الوثيق بين السودان وجنوب السودان والأطراف الأخرى. ونشجع القوة على تعزيز الاتصال الاستراتيجي مع جميع الأطراف ذات الصلة وتعميق تفهم السكان المحليين لعمليات حفظ السلام وتقتهم بها. ونتوقع أيضا من السودان وجنوب السودان والأطراف الأخرى ذات الصلة تيسير تنفيذ القوة لولايتها.

إن الصين، بوصفها بلدا مساهما بقوات في قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي، ستواصل بحزم الوفاء بمهمتها في مجال السلام

قوة الأمم المتحدة على تعزيز تلك الجهود، ونكرر نداء الأمين العام لكلا الطائفتين بالتمسك باتفاق وقف إطلاق النار واستخدام الأدوات التي توفرها قوة الأمم المتحدة لدعم وتمكين بيئة آمنة وشاملة. كما نحض قبيلتي المسيرية والدينكا نقوك على استخدام الحلول السلمية خلال فترة الهجرة الموسمية.

وتحقيقا لتلك الغاية، نشجع أيضا القوة على مواصلة السعي إلى تحقيق التكافؤ بين الجنسين على جميع المستويات وإدماج منظورات النساء والشباب في عملها المهم.

السيد داي بنغ (الصين) (تكلم بالصينية): أشكر الأمانة العامة المساعدة بوبي والمبعوثة الخاصة تيتيه على إحاطتهما. وأرحب في جلسة اليوم بالممثلين الدائمين للسودان وجنوب السودان.

إن السودان وجنوب السودان طرفان في القضايا المتعلقة بأبيي. أما والحالة كذلك، فلا يمكن التوصل إلى حل سياسي في هذا الصدد بدون الحوار والتعاون بين الجانبين.

في الفترة السابقة، تحسنت العلاقات الثنائية بين السودان وجنوب السودان. وظل زعيما البلدين على اتصال وثيق بشأن الحالة في أبيي، ونظرا في تشكيل قوة أمنية مشتركة على طول الحدود، وأبديا ملاحظات إيجابية بشأن معالجة الوضع النهائي لأبيي. وقد أرسى ذلك أساسا سياسيا جيدا للتسوية النهائية للمسائل المتصلة بأبيي، التي تعتبرها الصين مشجعة جدا.

ومما يؤسف له أن عدم الاستقرار الراهن في السودان قد يؤثر على حل المسائل ويعقدها. ونود أن نرى وقفا مبكرا لإطلاق النار في السودان ونعتقد أن السودان وجنوب السودان يمكنهما الحفاظ على زخم الحوار والتعاون وتنفيذ توافق الآراء الذي تم التوصل إليه بالفعل. ونأمل ألا تتأثر المسائل المتصلة بأبيي بالحالة في السودان وأن تظل تسود هناك ظروف مؤاتية لتسوية الوضع النهائي لأبيي للأطراف المعنية.

وتقدر الصين الجهود المتواصلة التي يبذلها فريق التنفيذ الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي لحل المسائل ذات الصلة بأبيي، وتؤيد دوره المستمر بوصفه القناة الرئيسية للمساعي الحميدة.

والفتيات. وتثني مالطة على عمل قوة الأمم المتحدة في سعيها للتصدي للعنف ضد النساء والفتيات والتخفيف من حدته من خلال حملات التوعية والتدريب. كما أننا ندعم إنشاء آلية يمكن للناجيات استخدامها في الإحالات، دون خوف أو وصمة عار.

وتشعر مالطة بقلق شديد إزاء تزايد خطر تجنيد الأطفال أو استخدامهم في النزاعات المسلحة، ونقدر عمل قوة الأمم المتحدة في توعية المحاورين بشأن هذه الانتهاكات وغيرها من الانتهاكات ذات الصلة.

هناك في أبيي أكثر من 200 ألف شخص يحتاجون إلى مساعدات إنسانية. ولا تزال هناك صعوبة في إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية، مثل المياه والصرف الصحي والتعليم والرعاية الصحية الأولية. والفيضانات الناجمة عن المناخ ونقص المياه تؤدي إلى مزيد من النزوح وإلى تفشي الأمراض المعدية. وتلك الأمور، بالإضافة إلى النزاع، تؤدي إلى تفاقم الجوع وانعدام الأمن الغذائي الحاد في المنطقة.

وتشيد مالطة بالعمل الذي يقوم به الشركاء المحليون والدوليون في المجال الإنساني في الميدان وتأسف لأن انعدام الأمن لا يزال يؤثر على عملياتهم. وما زلنا ندعو إلى إيصال المعونة دون عوائق وبسرعة وأمان.

وندعو جميع الأطراف إلى احترام القانون الإنساني الدولي. وفي هذا الصدد، ندين - بأشد العبارات - مقتل اثنين من العاملين في مجال المعونة في رومامير في كانون الثاني/يناير، ونعرب عن تعازينا لعائلتيهما. ونذكر جميع الأطراف بأن العاملين في المجال الإنساني ليسوا أهدافا.

علاوة على ذلك، يتحتم تنفيذ ولاية قوة الأمم المتحدة دون عوائق. ويجب على الأطراف احترام حرية تنقل أفراد البعثة، ويجب إصدار التأشيرات في الوقت المناسب. إننا نؤيد إعادة التشكيل الجارية لقوة الأمم المتحدة لتصبح قوة متعددة الجنسيات، والتي هي الآن في مراحلها الأخيرة.

ودعم عمل القوة باتخاذ إجراءات ملموسة للإسهام في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

السيدة فرايزر (مالطة) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الأمانة العامة المساعدة بوبي والمبعوثة الخاصة تيتيه على إحاطتيهما. أرحب أيضا بمشاركة الممثلين الدائمين للسودان وجنوب السودان في جلستنا لهذا اليوم.

إن مالطة ملتزمة بأبيي مستقرة وآمنة وسلمية ومزدهرة. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بتسوية دائمة مقبولة من جانب الطرفين. وندعو جميع الأطراف إلى تحمل مسؤولياتها وضمان خلو المنطقة من الأعمال القتالية والعنف.

ومن دواعي الأسف أن نسمع أن الاشتباكات في السودان تؤثر سلبا على الحالة في أبيي. وبينما نواصل الوقوف إلى جانب شعب أبيي، ندعو السودان وجنوب السودان إلى مواصلة العمل من أجل إحلال سلام هادف ودائم في المنطقة.

وتشعر مالطة بالتشجيع إزاء آخر الاتصالات الرفيعة المستوى، بما في ذلك مؤتمر القمة الذي عقد في جوبا في كانون الثاني/يناير. كما نرحب بالحوارات بين الطوائف، والتي نأمل ترجمتها إلى تقدم على مستوى القاعدة الشعبية. ونحث على المشاركة الكاملة والمتساوية والهادفة للمرأة في هذه المحادثات، وكذلك مشاركة السلطات المحلية والزعماء التقليديين والمجتمع المدني والشباب. ونشدد على ضرورة مضاهاة الإرادة السياسية بالتنفيذ.

لا يزال العنف يعيق السلام والأمن في أبيي، والذي يتحمل فيه المدنيون العبء الأكبر. إننا ندين بشدة القتال وندعو جميع الأطراف إلى إسكات البنادق واحترام وضع المنطقة باعتبارها مجردة من السلاح. ونؤيد قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام على عملهما في التصدي للانتشار الخطير للأسلحة وحيازة الأسلحة النارية والذخائر في المنطقة.

ومن غير المقبول أن يستمر تفشي العنف الجنسي والعنف الجنساني، مع إفلات الجناة من العقاب، مما يزيد من محنة النساء

ومع ذلك نشعر بالقلق إزاء تركز أفراد قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان وجهاز شرطتها الوطنية في أبيي، في انتهاك لاتفاق عام 2011. إن وجود تلك القوات يؤدي إلى تفاقم التوترات وإعاقة تحقيق السلام. إننا ندعو حكومة جنوب السودان إلى سحب قواتها دون تأخير.

ثالثاً، نردد ما أعرب عنه الأمين العام من قلق إزاء أثر الاشتباكات العسكرية في جميع أنحاء السودان على أبيي. وننوه بعرض الرئيس كير تيسير المحادثات بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع. وتؤكد المملكة المتحدة دعمها للجهود الإقليمية الرامية إلى تعزيز وقف إطلاق النار، بما في ذلك من خلال الآلية الثلاثية. ونؤيد النداءات الداعية إلى وقف دائم لإطلاق النار وتلبية الاحتياجات الإنسانية على وجه السرعة.

ختاماً، إن النزاع في السودان مأساة. وهو يشكل أيضاً عائقاً كبيراً أمام الاتفاق على تسوية سلمية للوضع النهائي لأبيي، الذي لا يزال أساسياً لتمكين السلام والتنمية في هذا الإقليم على المدى الطويل. نحث الطرفين على ألا تغيب عن بالهما هذه المسألة الحيوية ونشدد على أهمية استئناف المحادثات بشأن الوضع النهائي في أقرب وقت ممكن عملياً.

السيدة الحفيتي (الإمارات العربية المتحدة): بدايةً، أشكر الأمانة العامة للمساعدة السيدة مارثا بوبي وكذلك المبعوثة الخاصة السيدة هانا تيتيه على إحاطتيهما الوافيتين، وأرحب بمشاركة ممثلي السودان وجنوب السودان في اجتماع اليوم.

يعقد اجتماعنا اليوم خلال مرحلة بالغة الدقة، حيث تستمر الاشتباكات في السودان رغم تمديد الهدنة المعلنة، هذا إلى جانب وقوع خسائر فادحة في الأرواح وتدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية والإنسانية، والتي قد تهدد بتقويض الجهود التي بذلتها بعثة قوة الأمم المتحدة المؤقتة لأبيي حتى الآن لدعم الاستقرار الهش في منطقة أبيي. ونظراً للأوضاع الحالية في السودان وإدراكاً منا لمدى ارتباطها الوثيق باستقرار منطقة أبيي وقُدرة بعثة الأمم المتحدة على الاضطلاع

وإذ نشيد بنشر فصيلة نسائية بالكامل، تواصل مالطة دعم توظيف حفظة السلام من النساء من خلال صندوق مبادرة إلسي، فضلاً عن تعيين ضباط معنيين بالعنف الجنساني في البعثة.

وفي الختام، تؤكد مالطة من جديد أهمية أن تتعم أبيي بالسلام والأمن. إن دور قوة الأمم المتحدة حاسم وفعال ولكن يجب استكمالها بالدعم من جميع الأطراف. ومع دخول الحالة في السودان مرحلة المحادثات المباشرة، ندعو جميع الأطراف إلى اغتنام هذا الزخم لتيسير الحوار والمصالحة في أبيي. ولا يمكننا أن ننجح إلا إذا تُرجمت الإرادة السياسية إلى أفعال.

السيد كاريوكي (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر الأمانة العامة للمساعدة بوبي والمبعوثة الخاصة تيتيه على إحاطتيهما.

سأعرض ثلاث نقاط موجزة.

أولاً، تشيد المملكة المتحدة بالجهود الدؤوبة التي تبذلها قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي للمساعدة في صون السلم والأمن في أبيي في ظل ظروف صعبة. وبعد مرور عام على بدء البعثة انتقالها من مشاركة بلد واحد مساهم بقوات فيها إلى كونها قوة متعددة الجنسيات، من الواضح أن هذه العملية كانت ناجحة وأن القوة المشكلة حديثاً تُحدث فرقاً ملموساً في الحالة الأمنية في أبيي.

ثانياً، على الرغم من الدور الإيجابي الذي تؤديه قوة الأمم المتحدة لا يزال السكان المحليون يعانون من غياب الخدمات الأساسية. تحت المملكة المتحدة جميع الأطراف على الاحترام الكامل للقانون الدولي الإنساني وحماية وتمكين العاملين في المجال الإنساني وأصول الوكالات الإنسانية وعملياتها من أجل إيصال المعونة إلى المحتاجين إليها في جميع أنحاء أبيي بدون عوائق.

ونشعر بالقلق إزاء العنف الطائفي المستمر في جميع أنحاء أبيي، بما في ذلك الزيادة المقلقة في التوترات داخل طائفة الدينكا. إننا نرحب بالجهود التي بذلها جنوب السودان مؤخراً لوقف العنف بين طائفتي الدينكا نقوك والدينكا تويج.

المنطقة. ولهذا يدعو بلدي إلى وقف أعمال العنف ويدين عمليات قتل المدنيين والعاملين في المجال الإنساني وكذلك أعمال العنف الجنسي والجنساني.

ونثني هنا على الدور القيادي للقوة الأمنية المؤقتة في تعزيز مشاركة النساء من مختلف المجتمعات المحلية في عمليات السلام والأمن في منطقة أبيي، بما في ذلك من خلال إنشاء لجنة نسائية مشتركة للسلام في منطقة أمييت. ونكرر تأكيدنا أن المشاركة الكاملة والهادفة والمتساوية للمرأة من شأنها أن تضمن استدامة عمليات السلام ومنع انتشار النزاعات.

وفي ظل الظروف المعيشية الصعبة في منطقة أبيي والتحديات القائمة في المنطقة على نطاق أوسع، يشجعنا ما نشهده من جهود مشتركة يبذلها كلا المنسقين المقيمين في السودان وجنوب السودان لتنفيذ البرنامج المشترك لمنطقة أبيي بما يدعم سبل المعيشة لسكانها. وكما سبق وذكرنا مرارا، فإن التعايش السلمي والتسامح والحوار ركيزة أساسية لبناء مجتمعات سلمية ومزدهرة. ونشيد في هذا السياق بتواصل القوة المستمر مع كافة أصحاب المصلحة، ومنهم القادة التقليديون والشباب والنساء، لتعزيز الحوار بين المجتمعات المحلية، لا سيما قبل فترة الترحال الرعوي. ندعو جميع الأطراف إلى التقيد بالتزاماتها بموجب الاتفاقات القائمة.

وأخيرا، تشجع دولة الإمارات قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي على مواصلة تعزيز جهودها في منطقة أبيي والتنسيق مع وكالات الأمم المتحدة للحد من التوترات الحالية بين المجتمعات المحلية.

السيد دي ألميدا فيليو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمينة العامة المساعدة بوبي والمبعوثة الخاصة تيتيه على إحاطتهما القيمتين. وأود أيضا أن أرحب بوفدي السودان وجنوب السودان في جلسة اليوم.

تفخر البرازيل بإسهامها في قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي. ولا يفوتنا أن نثني على ما تضطلع به قوة الأمم المتحدة الأمنية

بولايتها، تكرر دولة الإمارات دعواتها للأطراف للالتزام بالهدنة والوقف الفوري لإطلاق النار وضمان حماية المدنيين ووصول المساعدات الإنسانية في السودان بشكل عاجل ودون عوائق. ونقدر في هذا السياق الجهود الحثيثة للمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية في تيسير المحادثات الجارية بين الأطراف في جدة.

ومن جانبها، تواصل بلادي مساعداتها الإغاثية اليومية للشعب السوداني إلى جانب عمليات الإجلاء لرعايا أكثر من عشرين دولة وتوفير كافة الرعاية لهم طوال فترة تواجدهم في الدولة إلى حين عودتهم إلى بلدانهم.

ونؤكد بأنه لا بديل عن الحوار والتواصل البناء لإعادة السودان إلى طريق الانتقال السلمي. ولهذا سنواصل دعم المبادرات المنصبة في هذا الاتجاه، ومنها تلك التي يقودها الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية وجامعة الدول العربية وغيرها من المبادرات لأهميتها في مساعدة أشقائنا في السودان على تخطي الأزمة الراهنة.

وفيما يتعلق بالتطورات في منطقة أبيي، نرى ضرورة الحفاظ على التعاون بين السودان وجنوب السودان بشأن المنطقة، بما في ذلك عبر المشاركات رفيعة المستوى والتي تمثلت بعقد محادثات واجتماعات ثنائية بشأن أبيي، وأن يواصل الطرفان ما أكدا عليه خلال هذه الاجتماعات من حيث التزامهما بالتواصل البناء ومناقشة الوضع النهائي لمنطقة أبيي في الجولات المقبلة، فضلاً عن موافقتهما على استئناف اجتماعات لجنة الرقابة المشتركة في أبيي.

ومجدداً، نرى أن للمنظمات الإقليمية دورا هاما في دعم وتوطيد هذه العلاقات لتحقيق النتائج المرجوة، خاصة مع إدراكنا للتأثير المحتمل للأوضاع الراهنة في السودان والتوترات المستمرة في جنوب السودان.

وبينما نتواصل الجهود لتمهيد الطريق أمام مناقشة الوضع النهائي لمنطقة أبيي، لا يزال يقلقنا استمرار الاشتباكات وأعمال العنف بين المجتمعات المحلية والحوادث التي تعوق عمليات قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي وتفاقم الحالة الأمنية والإنسانية المتردية في

إلى جانب جيبوتي وكينيا، في اتصالاتهما المستمرة من خلال الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية مع القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع. وإذا دافع كل من جنوب السودان والسودان بشكل بارز عن سلام الطرف الآخر، فإن فرص التوصل إلى اتفاق بشأن مسائلهما الحدودية المشتركة ستزداد.

لقد تعاملت القوة الأمنية المؤقتة بشكل جيد جدا مع التحدي المتمثل في إعادة تشكيل القوات. وقد نجحت إلى حد كبير في الانتقال الدقيق من كونها بعثة بلد واحد مساهم بقوات إلى كونها قوة متعددة الجنسيات. ونرى أيضا أن تمديد ولاية القوة الأمنية المؤقتة لمدة عام، بموجب القرار 2660 (2022)، شكّل خطوة إيجابية. فهو يعزز قدرة البعثة على تنفيذ مبادئها ومسؤولياتها الأساسية على النحو السليم. ويستلزم تمديد التفويض من قيادة البعثة وحفظه السلام إقامة شبكات اتصال أمتن مع المجتمعات المحلية والجهات صاحبة المصلحة. ومع ذلك، يساورنا القلق من أن القوة الأمنية المؤقتة ستواجه على الأرجح اختبارات أكثر صرامة في المستقبل.

إن القتال والتشريد في السودان قد يتسببا في آثار لا يمكن التنبؤ بها في أبيي. ولا تزال العقوبات التي تعترض تنفيذ أنشطة القوة الأمنية المؤقتة منذ أمد طويل، مثل إجراءات التأشيرات، من دون حل. وتلك الصعاب غير الضرورية تضعف مركز البعثة وتحول دون اضطلاعها بمهام إضافية في مجالات بناء السلام والشرطة والعدالة.

ونؤكد من جديد دعمنا الكامل لقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي. وحتى لو كانت القضايا الأكثر إلحاحا اليوم للسودان وجنوب السودان تكمن في محل آخر، فإن الأمن في منطقة أبيي يعتمد على أنشطة بعثة حفظ السلام. وسيعود التنفيذ السليم لولاية القوة بالنفع على كلا الطرفين.

وفي الختام، نشجع السودان وجنوب السودان بقوة على اغتنام الدعم الأساسي الذي تقدمه الأمم المتحدة، من خلال قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي، وتكثيف نواياهما الحسنة تجاه أفراد القوة وحل المسائل المعلقة التي تؤثر على ما تضطلع به من أنشطة.

المؤقتة لأبيي من عمل ونعرب عن امتناننا لجميع البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة التي تمكن من الاضطلاع بأنشطة حيوية على الحدود بين السودان وجنوب السودان في ظل هذه الظروف العصيبة. ونقدر بصدق الجهود الدؤوبة المبذولة لحماية المدنيين ومواصلة إيصال المساعدة الإنسانية في أبيي.

وتكرر البرازيل الشواغل التي أعرب عنها الأمين العام في تقريره الأخير (S/2023/305) بشأن أثر الاشتباكات العسكرية في السودان على المسائل ذات الصلة بالحالة في أبيي. فقد واجه المدنيون السودانيون النازحون، الذين فروا إلى أبيي في الأسابيع الأخيرة، ارتفاعا في أسعار المواد الغذائية ما فتئ السكان المحليون يعانون منه منذ اندلاع الاشتباكات في 15 نيسان/أبريل. وقد تشهد الحالة الأمنية الهشة داخل مربع أبيي وحوله مزيدا من التدهور في ظل الظروف الجديدة المتغيرة. ونحث طرفي النزاع في السودان على حل خلافاتها عن طريق الحوار. ونشيد بالدور النشط الذي تضطلع به الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية وجامعة الدول العربية والولايات المتحدة والمملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية وجميع شركاء السودان الذين دفعوا من أجل التوصل إلى حل تفاوضي للنزاع الدائر.

ويكتسي الحوار أهمية حيوية أيضا للديناميات في أبيي فضلا عن الروابط الثنائية بين السودان وجنوب السودان. وقد شكّل انعقاد مؤتمر قمة كانون الثاني/يناير في جوبا تطورا حسن التوقيت، نظرا لزيادة الحاجة إلى تنشيط العملية السياسية في أبيي. ويحدونا أمل صادق في أن تستمر الثقة بين السودان وجنوب السودان في النمو. فالترامهما بالتفاهم المشترك والتنفيذ العادل للتدابير المتفق عليها يدعم أي حل قابل للتطبيق ومستدام لوضع أبيي.

وإلى جانب الاعتراف بدور عامل الاستقرار الحاسم الذي اضطلعت به البلدان المجاورة حتى الآن، فإننا نشيد بالطريقة التي حفزت بها الترتيبات الإقليمية ودون الإقليمية التقارب بين البلدين. وندعم بصفة خاصة الدور القيادي الذي يقوم به جنوب السودان،

وتزداد الحالة الإنسانية سوءاً، لا سيما بسبب الفيضانات والافتقار إلى الهياكل الأساسية. وتحت اليابان جميع الأطراف ذات الصلة على تعزيز الحوار القبلي للتصدي لتلك التحديات. كما ندعو كلا من السودان وجنوب السودان إلى إحراز تقدم بشأن إنشاء جهاز شرطة أبيي المشترك لضمان الأمن الدائم. ونطلب من جميع الأطراف أن تتعاون مع العاملين في المجال الإنساني وأن تحترم بالكامل أصولهم وعملياتهم من أجل ضمان حصول السكان المحليين على المعونة الضرورية.

رابعاً، تدعو اليابان كلا من السودان وجنوب السودان إلى معالجة المسائل التشغيلية المعلقة لقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة في أبيي، مثل حرية التنقل ونشر وحدات الشرطة المشكلة الثلاث وفرادى ضباط الشرطة والوصول إلى مهبط طائرات أتوني وإعادة تشغيل الآلية المشتركة للتحقق والرصد على الحدود في القطاع 1، بما في ذلك مقر القطاع في قوك مشار.

وفي الختام، تشكر اليابان جميع أفراد قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي على خدمتهم في حماية المدنيين وتخفيف حدة العنف في بيئة مليئة بالتحديات. ونعيد تأكيد دعمنا الكامل لجهود الأمم المتحدة في المنطقة.

السيد بيانغ (غابون) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أدلي بهذا البيان بالنيابة عن مجموعة الأعضاء الأفارقة الثلاثة في مجلس الأمن، وهم غانا وموزامبيق وبلدي، غابون.

في البداية، نود أن نشكر الأمين العام على تقريره (S/2023/305)، وكذلك الأمانة العامة المساعدة بوبي والمبعوثة الخاصة تيتيه على إحاطتهما المتبصرتين بشأن الحالة في أبيي وأنشطة قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي. وسيركز بياننا على الحالات السياسية والأمنية والإنسانية.

فعلى الصعيد السياسي، تشير المجموعة إلى استمرار تعزيز العلاقات بين السلطات السودانية وسلطات جنوب السودان من خلال تنظيم العديد من الاجتماعات رفيعة المستوى، لا سيما بشأن مسائل

السيد إيشيكاني (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمانة العامة المساعدة بوبي والمبعوثة الخاصة تيتيه على إحاطتهما المتبصرتين.

تقدر اليابان التقرير الأخير للأمين العام عن قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي (S/2023/305)، الذي يتناول بالتفصيل التقدم المحرز في منطقة أبيي وما تواجهه من تحديات، كما يبرز استمرار أهمية ولاية البعثة. ومع مراعاة للملاحظات الواردة في تقرير الأمين العام، أود أن أدلي بالنقاط الأربع التالية المتعلقة بولاية قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي.

أولاً، تواصل اليابان متابعة الحالة في السودان عن كثب، حيث تستمر الاشتباكات المسلحة بلا هوادة وتنتشر في جميع أنحاء البلد. ومرة أخرى، ندعو الأطراف إلى الاتفاق على وقف فوري ودائم لإطلاق النار والعودة إلى الحوار السلمي. وتدعو اليابان أيضاً الأطراف إلى حماية المدنيين وموظفي المنظمات الدولية ووكالات المعونة الأخرى والعاملين في المجال الطبي، فضلاً عن معداتهم وعتادهم. ولا بد من الحفاظ على إمكانية وصول المساعدات الإنسانية. وتعرب اليابان عن قلقها الشديد إزاء التأثير السلبي للقتال العسكري في السودان على الحالة في أبيي. ولذلك نجدد دعوتنا القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع على حد سواء إلى التقيد بوقف إطلاق النار والعودة إلى الحوار السلمي والعملية السياسية. ويجب أن يتكلم المجلس بصوت موحد في ذلك الصدد.

ثانياً، يجب، في خضم كافة التحديات، أن تتواصل الجهود لتعزيز التعاون بين الأطراف المعنية لحل المسائل المعلقة المتصلة بالوضع النهائي لأبيي. ونشجع كلا من السودان وجنوب السودان على تجديد مشاركتهما في الآلية السياسية والأمنية المشتركة ولجنة الرقابة المشتركة في أبيي. فهاتان الهيئتان حاسمتا الأهمية لكفالة الإدارة الفعالة والتوصل إلى حل سلمي ومقبول للطرفين.

ثالثاً، يجب التصدي للتحديات الأمنية والإنسانية المباشرة في الميدان في أبيي. وقد أدى العنف القبلي المستمر - ولا سيما التوترات المتزايدة بين دينكا نفوك ودينكا تويج - إلى تفاقم انعدام الأمن.

ونشير إلى أن ثمة جهود أخرى جارية لتحقيق وقف دائم لإطلاق النار وإنشاء ممرات للسماح للمساعدة الإنسانية بتخفيف معاناة النازحين. ونعيد التأكيد على أنه ينبغي للآلية الثلاثية للاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والأمم المتحدة أن تضطلع بدور حاسم في كل تلك الجهود من أجل استجابة موحدة ومنسقة ومتضافرة.

وعلى الجبهة الأمنية، فإن استمرار الاشتباكات القبلية والعنف المسلح وتدمير الممتلكات والعنف الجنسي في أبيي مصادر قلق رئيسية للمجموعة. وتدين بشدة ما وقع من عنف قبلي، ولا سيما بين مجموعتي دينكا نفوك ودينكا تويج وبين قبيلة المسيرية ودينكا نفوك. وتدعو جميع الأطراف إلى الامتناع عن أي عمل يمكن أن يؤدي إلى تفاقم التوترات. ونشير إلى التزام الرئيس سلفا كير ميادريت بتخفيف حدة التوترات بين المجتمعات المحلية من خلال عقد اجتماع لواليي ولايتي واراب والبحيرات وكبير إداريي أبيي والزعماء التقليديين لقبليتي دينكا نفوك ودينكا تويج لمناقشة خلافاتهما. ونأمل أن يؤدي إنشاء منطقة عازلة من خلال نشر قوات الأمن في المناطق المتنازع عليها إلى وقف تصعيد العنف. ونرحب أيضا بالإجراءات التي اتخذتها قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة في أبيي بهدف تعزيز الحوار القبلي.

وتدين المجموعة انتهاك وضع أبيي كممنطقة منزوعة السلاح باستمرار وجود قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان وأفراد المخابرات وأفراد جهاز الشرطة الوطنية لجنوب السودان في جنوب أبيي، فضلا عن قرار حكومة السودان نشر أفراد شرطة في الجزء الشمالي من أبيي. فمن المهم ألا يغيب عن البال في هذا الصدد أن عدم وجود مؤسسات إدارية قوية، لا سيما فيما يتعلق بالأمن والعدالة، يجعل الإقليم هشاً بشكل دائم.

وفيما يتعلق بالحالة الإنسانية، فإن منطقة أبيي لم تسلم من الأزمة الإنسانية الخطيرة التي تؤثر على القرن الأفريقي بسبب تغير المناخ ومختلف النزاعات الجارية. وتتوه المجموعة إلى أن سكان أبيي يواجهون صعوبات كبيرة في الحصول على الخدمات الأساسية. ومن

الحدود، بهدف وضع اللمسات الأخيرة على وضع أبيي. وقد أحطنا علما على نحو إيجابي بالاتفاق بين السودان وجنوب السودان بشأن تعزيز التعاون وحل المسائل العالقة بعد اجتماع رئيسي اللجنتين الوطنيتين لكلا البلدين بشأن الوضع النهائي لأبيي في الخرطوم في 24 تشرين الأول/أكتوبر 2022. وقد تجلت تلك الإرادة السياسية مرة أخرى في الاجتماع المشترك بين السودان وجنوب السودان بشأن منطقة أبيي الذي عقد في الخرطوم في 9 نيسان/أبريل. ولكن لا بد من أن يترجم كلا البلدين هذه الإشارة الإيجابية إلى إجراءات للتمكين من إحراز تقدم حقيقي في الميدان نحو وضع اللمسات الأخيرة على وضع أبيي. ولكن يساورنا القلق إزاء حقيقة أن لجنة الرقابة المشتركة في أبيي لم تجتمع منذ عام 2017، على الرغم من تصريحات الطرفين. ومما يؤسف له أنه لم يحرز أي تقدم كبير في تنفيذ اتفاق عام 2011 بشأن الترتيبات المؤقتة لإدارة وأمن منطقة أبيي لأكثر من عقد من الزمان. (تكلم بالفرنسية)

تلاحظ المجموعة الثلاثية مع الأسف أن الأوضاع السياسية الداخلية والتحديات الاقتصادية والأمنية والإنسانية المستمرة في السودان وجنوب السودان تبطئ بشكل كبير التقدم في وضع اللمسات الأخيرة على وضع أبيي. وبطبيعة الحال، فإن مناقشة ذلك الوضع النهائي تجبرنا على النظر في الحالة الراهنة في السودان واستمرار الاشتباكات المميتة بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع. ومما لا شك فيه أن للحالة في السودان انعكاسات على الحالة في أبيي والمناقشات السياسية الجارية مع جنوب السودان بشأن إدارة ذلك الإقليم. وفي ذلك الصدد، تكرر غانا وموزمبيق والغابون بيان الاتحاد الأفريقي الصادر في 20 نيسان/أبريل 2023 وتدعو إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار وإلى استجابة إنسانية منسقة ومن دون عوائق وحماية المدنيين والبنية التحتية الأساسية في مناطق القتال. ونحث البلدان الحدودية الأخرى على التعبئة لتيسير إعادة الموظفين الدوليين إلى أوطانهم واستقبال اللاجئين من السودان. ونعتقد اعتقاداً راسخاً بأن الأزمة الراهنة في السودان لا يمكن حلها بالوسائل العسكرية. ونحث جميع الأطراف المعنية على استئناف الحوار والعمل على التوصل إلى خطة عاجلة لخفض التصعيد.

السيدة برودهيرست إستيفال (فرنسا) (تكلمت بالفرنسية): أشاطر الآخرين أيضا توجيه الشكر إلى الأمانة العامة المساعدة مارثا بوبي والمبعوثة الخاصة هانا تيتيه على إحاطتهما. أرحب أيضا بحضور الممثلين الدائمين للسودان وجنوب السودان في جلسة اليوم. وأود أن أشدد على أربع نقاط.

أولا، ما تزال منطقة أبيي تعاني مرة أخرى من آثار عدم الاستقرار الذي تشهده المنطقة المحيطة بها منذ 15 نيسان/أبريل بسبب اندلاع القتال في السودان. إذ تقام الوضع الراهن في منطقة أبيي منذ عام 2016 ويزداد سوءا مع كل أزمة تمر بها المنطقة. إن الوضع مؤسف جدا نظرا لأن النزاع الحالي في السودان يهدد بعرقلة الحوار الإيجابي الجاري منذ عدة أشهر بين الخرطوم وجوبا. وكنا قد رحبنا بتلك الجهود التي ساعدت على فتح آفاق مشجعة ونحث الأطراف على مواصلتها. فتلك الأطراف هي وحدها القادرة على تحقيق الاستقرار في أبيي. ويجب أن تحفزهم الأزمة الحالية على العودة إلى أساسيات الحل. وإلى جانب حل مسائل الوضع النهائي للمنطقة، ينبغي أيضا إحراز تقدم نحو تحسين الظروف المعيشية للسكان المحليين ومنع العنف القبلي. كما نرحب بجهود بناء السلام التي تبذلها قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي بالتعاون مع فريق الأمم المتحدة القطريين في السودان وجنوب السودان. ونشجع الأمم المتحدة على التكيف مع التحديات الراهنة بغية الحفاظ على تلك المكاسب الكبيرة. وندعو أيضا الأهالي في أبيي إلى النأي عن النزاع الدائر في السودان. كما ينبغي لأطراف النزاع الامتناع عن تمتع عن جميع الإجراءات التي قد تزيد من عدم الاستقرار في أبيي المتوخاة أن تكون منطقة منزوعة السلاح.

إن لقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة دورا رئيسيا تؤديه في حماية المدنيين. ونرحب في ذلك الصدد بجميع الجهود التي بذلتها لتشجيع السلام بين قبيلتي الدينكا نفوك والمسيرية. ويساورنا قلق عميق إزاء العنف بين قبيلتي الدينكا نفوك والدينكا تويج، وندعو سلطات جنوب السودان إلى مواصلة جهودها لإحلال السلام. كما تواجه القوة المؤقتة، التي أكملت عملية إعادة تشكيل معقدة ومكلفة مؤخرا، تحديات لوجستية

المتوقع أن تزداد الحالة سوءا مع الأثر الإنساني للاشتباكات في السودان، التي تؤدي إلى التشريد الجماعي للمدنيين. وبالنظر إلى تأثير الحالة في السودان على الحالة الإنسانية في أبيي، تشدد المجموعة على أن من الأهمية بمكان تعزيز المساعدة الإنسانية وحشد التمويل الكافي لتلبية الاحتياجات المتزايدة للأشخاص الذين يعانون أصلا ظروفًا معيشية صعبة، التي سيكون من الضروري تحسينها من خلال استعادة توفير الخدمات، بما في ذلك الحصول على المياه والصحة والتعليم والاتصالات والبنية التحتية الأساسية.

وتدين المجموعة بأشد العبارات الهجمات المسلحة على موظفي قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي والعاملين في المجال الإنساني. ونقدم بخالص تعازينا لأسر عمال الإغاثة الذين توفوا في أبيي. ويتحتم اتخاذ كل التدابير لضمان سلامة وحماية العاملين في المجال الإنساني، فضلا عن وصول المساعدات الإنسانية من دون عوائق. كما نحث السودان وجنوب السودان على الاحترام الكامل لاتفاق مركز القوات وتيسير تنفيذ ولاية قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة في أبيي بإصدار التأشيرات والوثائق الإدارية اللازمة لنشر القوات والمدنيين ووحدات الشرطة.

تؤكد مجموعة الدول الأفريقية الثلاث الأعضاء في المجلس أنه لا يمكن التوصل إلى حل بشأن الوضع النهائي لأبيي إلا إذا استقرت الأوضاع السياسية الداخلية في السودان وجنوب السودان وإجراء مناقشات حقيقية بهدف التوصل إلى اتفاق بشأن إدارة المنطقة. في ذلك الصدد تنتمي مجموعة الدول الثلاث على الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية لتعاونهما في دعم المناقشات الثنائية لأجل تحقيق السلام في المنطقة وتحديد وضع منطقة أبيي. ونشيد أيما إشادة بأفراد القوة الأمنية المؤقتة الذين يواصلون تنفيذ ولايتهم على الرغم من صعوبة الظروف.

في الختام، نكرر دعمنا الكامل للمبعوثة الخاصة تيتيه وجميع أصحاب المصلحة على جهودهم الدؤوبة في الميدان لإيجاد حل سياسي لمسألة الوضع النهائي لأبيي.

النهائي لمنطقة أبيي علاوة على الوضع الراهن في السودان. ندين استمرار الاشتباكات المسلحة بين قبيلتي الدينكا نقوك والدينكا تويج التي تشكل تحديا كبيرا لحماية المدنيين وتسببت في زيادة تداول الأسلحة بين الشباب. ودعوا جميع أصحاب المصلحة إلى تنفيذ اتفاق وقف الأعمال العدائية والعمل مع القوة المؤقتة لتعزيز الحوار والتماسك الاجتماعي. ندعو في ذلك الصدد أيضا إلى إزالة جميع العقبات التي تعرقل عمل البعثة ونردد دعوة الأمين العام إلى السودان وجنوب السودان إلى سحب قواتهما العسكرية والشرطية من منطقة أبيي.

ثالثا، ما زلنا نشعر بالقلق إزاء حماية المدنيين والحالة الإنسانية الحرجة، خاصة وقد أسفر استمرار العنف عن تشريد الآلاف من الناس وزاد من انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك العنف الجنسي والعنف الجنساني. كما يستمر حرمان المدنيين من الخدمات الأساسية والوصول إلى العدالة، علاوة على حاجتهم الماسة إلى المساعدة الإنسانية. تحقيقا لتلك الغاية، فإن إنشاء منظومات حدودية مشتركة، بما في ذلك شرطة أبيي عامل أساسي لتعزيز سيادة القانون والمساءلة. ختاما، على الرغم من صعوبة الوضع يجب على السودان وجنوب السودان مواصلة العمل على تسوية الوضع النهائي لأبيي عن طريق الوسائل السلمية. إن القتال الدائر في السودان يهدد بالحويلة دون تعزيز الحوار علاوة على عرقلة تنفيذ القوة المؤقتة لولايتها. ونشدد على عدم إمكانية التوصل إلى تسوية بشأن الوضع النهائي لأبيي إلا عن طريق الحوار والحلول التوفيقية.

السيدة إيفستينغينا (الاتحاد الروسي) (تكلمت بالروسية): بداية، نود أن نتمنى لجميع الحاضرين في هذه القاعة يوم 9 أيار/مايو سعيدا، بوصفه يوم النصر. وبهذه المناسبة الهامة نعرب عن احترامنا العميق فضلا عن تقديرنا العميق لجميع الذين مكنت مآثرهم الفريدة في ساحة المعركة وتقاني عملهم على الجبهة الداخلية من هزيمة النازية. فلولا هذا اليوم، لما تسنى إنشاء الأمم المتحدة. ونعتقد أن إرث النصر العظيم سيواصل الإسهام في تعزيز وبناء علاقات مثمرة بين الأمم والشعوب استنادا إلى احترام مبادئ المساواة في الحقوق وتقرير المصير للشعوب.

جديدة. ويجب أن تحافظ على قدرتها على الوفاء بولايتها. ونعوّل على الأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات وبلدان المنطقة لكفالة ذلك.

في ذلك السياق، نؤكد مجددا دعمنا الكامل للمبعوثة الخاصة حنا تيتيه وفريقها. فإن للأمم المتحدة دورا أساسيا تؤديه في تنسيق جهود السلام في القرن الأفريقي، وخاصة فيما يتعلق بالنزاع في السودان، وتواصل فرنسا أداء دورها الكامل في تلك الجهود. كما نشجع دول المنطقة على حل نزاعاتها عن طريق الحوار، سواء كانت تتعلق بأبيي أو نزاعات حدودية أخرى أو سد النهضة الإثيوبي الكبير.

السيدة دوتلاري (ألبانيا) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أشكر الأمانة العامة المساعدة بوبي والمبعوثة الخاصة تيتيه على إحاطتهما، وأشيد بقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي على جهودها، لا سيما في تعزيز الحوار والأمن في منطقة أبيي الإدارية حتى الآن في ظل ظروف أكثر صعوبة. ونحث في ذلك السياق الأطراف على ضمان وصول القوة المؤقتة دون عائق فضلا عن كفالة أمن موظفيها.

بدايةً نعرب ألبانيا عن قلقها إزاء الحالة في السودان التي تشكل خطرا على منطقة أبيي الهشة أصلا. وندعو الأطراف السودانية إلى وقف الأعمال القتالية والعمل على تحقيق وقف لإطلاق النار على الصعيد الوطني، فضلا عن دعم الجهود الإقليمية في ذلك الصدد. سأتناول ثلاث نقاط بإيجاز.

أولا، نود أن نشيد بالتعاون الرفيعة المستوى الذي كان مستمرا قبل اندلاع القتال في السودان. ويؤثر القتال على الزخم الذي تحقق سابقا في تنفيذ الاتفاق المتعلق بالترتيبات الإدارية والسياسية لأبيي. وفي ذلك السياق، نحث السودان وجنوب السودان على تركيز اهتمامهما على استئناف عقد اجتماعات لجنة الرقابة المشتركة في أبيي وتنفيذ الاتفاق المتعلق بالترتيبات الإدارية والسياسية الرامية إلى حل المسائل الحدودية والتوترات القبلية. وينبغي للأطراف أن تكفل تلك الاجتماعات تيسير مشاركة المرأة بصورة كاملة فعالة وعلى قدم المساواة لتعزيز دورها.

ثانيا، لا يزال الوضع الأمني يبعث على القلق الشديد. كما يساورنا القلق من زيادة التوترات نتيجة لعدم التوصل إلى حل للوضع

الوقت نفسه، ننوه بالخطوات الهامة التي اتخذتها سلطات جنوب السودان بهدف تحقيق المصالحة بين القبيلتين.

إن قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي تظل عاملاً هاماً في ضمان الاستقرار في المنطقة. ونرحب بالدور الذي يؤديه أصحاب الخوذ الزرق في حل المشاكل الأمنية الراهنة وبالمساعدة المقدمة من خلال برنامج الأمم المتحدة لبناء السلام. وقد أوشك تحويل القوة إلى بعثة متعددة الجنسيات على الاكتمال. ونتوقع أن تواصل البعثة الاضطلاع بولايتها مع تركيز واضح على صون الأمن وتقديم الدعم لكلا الدولتين في جهودهما الرامية إلى إيجاد حل للنزاع الحدودي يكون مقبولاً للطرفين.

السيد بيريس لوس (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): أشارك الممثلين الآخرين في تقديم الشكر إلى الأمانة العامة المساعدة لشؤون أفريقيا، مارتا بوبي، والمبعوثة الخاصة هانا سيروا تيتيه على إحاطتهما الزاخرتين بالمعلومات. كما أنه بحضور ممثلي السودان وجنوب السودان اللذين نرحب بهما. وأرحب أيضاً بتقرير الأمين العام عن الحالة في أبيي (S/2023/305) وعن التقدم المحرز نحو تنفيذ ولاية قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي، والمقدم عملاً بالقرار 2660 (2022).

تشدد إكوادور على الجهود المكثفة التي تبذلها القوة المؤقتة للوفاء بولايتها في ظل ظروف معقدة، وتحث حكومتي السودان وجنوب السودان على تقديم دعم حيوي لعمل القوة.

ونشاطر الأمين العام قلقه من أن الجهود الرامية للتوصل إلى حل سلمي للوضع النهائي لأبيي والمسائل الحدودية، فضلاً عن تنفيذ ولاية القوة المؤقتة، ستتأثر بالقتال العنيف في السودان. ونشجع التحرك نحو عملية سياسية شاملة لحل مسألة أبيي. إن دور الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية في ذلك الصدد، إلى جانب الدعم المقدم من الأمم المتحدة، دور محوري.

كما ندعو الطرفين إلى تنفيذ استنتاجات كل من مؤتمر قمة جوبا والآلية السياسية والأمنية المشتركة المؤرخين 12 و 18 كانون الثاني/

كما نتوجه بالشكر إلى الأمانة العامة المساعدة مارتا بوبي والمبعوثة الخاصة للأمين العام للقرن الأفريقي هانا تيتيه على إحاطتهما. ونرحب بمشاركة السيد الحارث إدريس الحارث محمد والسيد أكوي بونا مالوال الممثلين الدائمين للسودان وجنوب السودان في جلسة اليوم.

ونعرب أيضاً عن تقديرنا العميق للجهود المشتركة التي تبذلها قيادة جنوب السودان وغيرها من الجهات الفاعلة بغية التوصل إلى وقف عاجل للأعمال العدائية في السودان بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع. وننوه على وجه الخصوص بعمل سلطات جنوب السودان في استضافة اللاجئين السودانيين على أراضيها واستعدادها للمساعدة في حل الأزمة الإنسانية في المنطقة. ونرى في الوقت نفسه أن من شأن التوصل إلى تسوية في السودان أن يساعد أيضاً في تهيئة الظروف المؤاتية لتعزيز التعاون في مسألة أبيي، خاصة وأن البلدين قد عبرا مؤخراً عن نوايا جادة لتعزيز حوارهما بشأن أبيي، بما في ذلك التعاون الفعال للطرفين بشأن الاستغلال المشترك للموارد النفطية الكامنة للمنطقة المتنازع عليها. لقد أدى مؤتمر القمة المعقود بين قائدي السودان وجنوب السودان واجتماع الآلية السياسية والأمنية المشتركة اللذين عقدا في كانون الثاني/يناير في جوبا إلى تجديد التزامهما بالعمل معاً على المسائل الحدودية. ونشيد بتصميم كلا البلدين على وضع استراتيجية للعمل مع المجتمعات المحلية التي تعيش على طول الحدود المشتركة لاستعادة الأداء الطبيعي للآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها، بما في ذلك في قوك مشار.

وما زلنا نعتقد أنه يلزم أن يبذل كلا الطرفين جهوداً مشتركة لأجل النجاح في إحراز تقدم في التسوية بين السودانيين تحدد الوضع النهائي لأبيي. ونعتبر القيام بأي محاولات انفرادية لتغيير وضع المنطقة المتنازع عليها انتهاكاً للإطار القانوني الدولي القائم والاتفاقات التي وقعت الدولتان أمراً غير مقبول. وفي ذلك الصدد، من المهم أن يفي كلا البلدين بالتزاماتهما بدعم مركز أبيي كمدينة منزوعة السلاح.

تبعث حالة الحوار بين القبائل في المنطقة على القلق، لا سيما في ضوء النزاع الدائر بين قبيلتي الدينكا تويج والدينكا نفوك. وفي

للخطر أفراد حفظ السلام الذين كانوا في الخرطوم في طور نقلهم لاستلام مواقعهم في أبيي. فهل من شيء أفضل من هذا لتوضيح أثر العنف على الأمن الغذائي؟ وأشار في هذه الحالة إلى المخاطر التي يواجهها الأشخاص المتمتعون بالحماية. ولكن كم من مئات أو آلاف المدنيين الذين يواجهون بالفعل سوء التغذية أو نقص الغذاء ويشهدون الآن مزيداً من التدهور بسبب الصلة بين الجوع والنزاع؟ وفي أبيي، من المرجح أن تؤدي العوامل الداخلية والخارجية إلى تدهور درجة النقص في الأمن الغذائي. لقد حان الوقت لإسكات البنادق مرة واحدة وإلى الأبد والتحرك نحو حل نهائي.

الرئيسة (تكلمت بالفرنسية): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة سويسرا.

أشكر الأمانة العامة المساعدة مارتا بوبي والمبعوثة الخاصة هانا تيتيه على إحاطتيهما المفيدتين وعلى كل عملهما، فضلاً عن عمل البعثة. وأرحب أيضاً بحضور الممثلين الدائمين للسودان وجنوب السودان في هذه الجلسة.

ونشيد بالحكومتين على مشاركتهما البناءة بغية حل النزاع على منطقة أبيي، سواء فيما يتعلق بوضعها النهائي أو بمسألة ترسيم الحدود.

إن النزاع الذي اندلع في السودان في 15 نيسان/أبريل يشكك في ذلك التقدم ويهدد بوضع حد لذلك الزخم الإيجابي. ويساورنا القلق إزاء الأثر الذي يمكن أن يحدثه القتال على العملية السياسية والحالة الإنسانية وتنفيذ ولاية قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي. ونكرر دعوتنا للطرفين السودانيين إلى إسكات الأسلحة فوراً، واحترام القانون الدولي الإنساني، والالتزام بوقف دائم لإطلاق النار، وضمان وصول المساعدات الإنسانية، واستئناف الحوار. ونظراً للمخاطر الحقيقية لعدم الاستقرار، ندعو السودان وجنوب السودان إلى احترام اتفاق عام 2011 وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وأود أن أدلي بثلاث نقاط موجزة.

ينابر على التوالي. ونحث على الاحترام غير المقيد وغير المشروط لمنطقة أبيي المجردة من السلاح التي لا تتمتع فيها بالسلطة القانونية سوى القوة المؤقتة ودائرة شرطة أبيي، بمجرد إنشائها.

لقد أدى العنف بين قبيلتي الدينكا نقوك والدينكا تويج إلى تشريد الناس، بالإضافة إلى الموت والدمار، وهو وضع تكون فيه النساء والفتيات هن الأكثر تضرراً. ونحن نرفض أي تجنيد أو استخدام للقصر أو أي انتهاك للقانون الدولي.

ونؤكد من جديد أن المساواة آلية مركزية للمصالحة، وجبر الضرر للضحايا، والردع وثقافة الوقاية واحترام حقوق الإنسان.

وندعو الأطراف إلى مضاعفة جهودها للتوصل إلى وقف نهائي للأعمال القتالية بين القبائل وتعزيز اتفاقات وأهداف مؤتمر واو للسلام الذي عقد في نيسان/أبريل.

ونشدد على مساهمة ممثلي النساء والشباب الذين شاركوا في تلك العملية، وندعو منظمة تمكين المجتمع المحلي من أجل التقدم ومنظمة كونكورديس الدولية والمنظمة الدولية للهجرة إلى مواصلة تقديم الدعم والرصد لتحويل وقف العنف إلى أساس للسلام المستدام، وهو أمر ضروري لحرية التنقل وإمكانية إيصال المساعدات الإنسانية والتعایش السلمي.

ونعترف أيضاً بإسهام المرأة في مؤتمر توداج، ونشجع على توسيع نطاق إدماج المرأة ومشاركتها الكاملة والمتساوية والأساسية في جميع المجالات الاجتماعية كخطوة ضرورية نحو تحقيق السلام المستدام والتنمية المتكاملة.

وستواصل إكوادور تعزيز التسوية السلمية للنزاعات وإيلاء اهتمام خاص لذلك المجال. ومنذ عام 2005، عمل ما مجموعه 151 إكوادورياً كمراقبين عسكريين أو موظفين في البعثات في أبيي والسودان وجنوب السودان.

وأثر القتال الذي نشب في السودان في نيسان/أبريل على القدرة على توفير الإمدادات الأساسية، بما في ذلك الأغذية، مما عرّض

وأعطي الكلمة لممثل السودان.

السيد محمد (السودان): السيدة الرئيسة، في البداية أتقدم لكم بالتهنئة على توليكم رئاسة مجلس الأمن خلال شهر نيسان/أبريل الحالي. ونشكر السيدة مارثا بوبي، الأمينة العامة المساعدة لشؤون أفريقيا على إحاطتها القيمة حول تنفيذ ولاية قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي، وكذلك السيدة هانا تيتيه، المبعوثة الخاصة للأمين العام للقرن الأفريقي، وإحاطتها واهتمامها البالغ بالتطورات في السودان واهتمامها الشخصي. وقد أحطنا علماً بتقرير الأمين العام حول المسألة (S/2023/305).

ظلت العلاقات الثنائية بين السودان وجنوب السودان تشهد تطوراً مطرداً. وتتمثل أبرز ملامح هذا التطور في الزيارة الناجحة التي قام بها السيد رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق أول عبد الفتاح البرهان، إلى جوبا في كانون الثاني/يناير الماضي، حيث اتفق مع فخامة رئيس جمهورية جنوب السودان، سلفا كير ميادريت، على نشر قوات مشتركة على الحدود من أجل زيادة الأمن والاستقرار ومنع تسلل الأسلحة غير القانونية ومحاربة القوات السالبة على الحدود المشتركة وتنشيط آليات التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين.

ومن أهم نتائج الاجتماع المشترك لرئيسي البلدين هو دعوة آليات العمل الخاصة بمنطقة أبيي إلى مضاعفة جهودها لتحديد الوضع النهائي للمنطقة وتعزيز التعاون الاقتصادي والتتويج والمجتمعي. ويندرج في سياق التقارب بين البلدين أيضاً انعقاد الدورة الثانية لاجتماعات اللجنة العليا في البلدين في الخرطوم إثر دعوة من السودان، حيث التأم الاجتماع الشهر الماضي بمشاركة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (الإيغاد). وقد تناول الجانبان جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك، واضعين في الاعتبار احتياجات المجتمعات المحلية في منطقة أبيي من مساعدات إنسانية وتنمية ضرورية، تكون مرتكزاتها تقديم المساعدات والخدمات الإنسانية اللازمة وإقامة مشاريع التنمية، كالمستشفيات والمدارس والطرق، والتي يجب أن يضطلع بها الجانبان بصفة مشتركة وبمعاونة من المجتمع الدولي والأمم المتحدة تمهيداً للوصول إلى الوضع النهائي لأبيي.

أولاً، لا بد من بذل المزيد من الجهود لحماية السكان المحليين من الحوادث المسلحة والاشتباكات بين القبائل. ويساورنا القلق إزاء التوترات المستمرة بين قبيلتي الدينكا تويج والدينكا نفوك. وندعوهم إلى وقف تصعيد الحالة ومواصلة الجهود المشتركة لإيجاد حل من خلال الحوار. ونشيد بقبيلتي المسيرية ودينكا نفوك على النجاح في عقد مؤتمر آذار/مارس ونشجعهما على الاستفادة من ذلك الزخم الإيجابي، لا سيما في ضوء فترة الترحال الرعوي المقبلة. وفي غياب دائرة شرطة أبيي، فإن لجان الحماية المجتمعية ولجنة الحماية المشتركة ضرورية لتعزيز سيادة القانون. وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن تظل أبيي منطقة منزوعة السلاح، خالية من جميع القوات والعناصر المسلحة.

ثانياً، بالنظر إلى الأثر المحتمل للنزاع في السودان، من الأهمية بمكان بناء الثقة وتعزيز المشاركة الشاملة للمجتمعات المحلية. ونرحب بتنشيط المنتديات التشاورية المعنية بالمرأة والسلام والأمن، فضلاً عن أنشطة لجنة السلام النسائية المشتركة في منطقة أمييت. وبالمثل، فإن زيادة مشاركة شبكات الشباب في الإبلاغ عن الإنذارات المبكرة توضح الإمكانات الجوهرية للشباب بوصفهم عوامل لإحلال السلام. ونؤيد تأييداً تاماً جهود فريق الأمم المتحدة القطريين في السودان وجنوب السودان لتفعيل برنامج أبيي المشترك.

ثالثاً، ستواصل قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي الاضطلاع بدور حيوي في تحقيق السلام والأمن في أبيي في الأشهر المقبلة. ونرحب بتواصلها القوي مع المجتمعات المحلية في أبيي ونأمل أن توفر إعادة تشكيل القوات للبعثة قدرة تشغيلية إضافية. وندعو السودان وجنوب السودان إلى مواصلة احترام اتفاق مركز القوات.

في الختام، نعرب عن دعمنا الكامل لقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي والمبعوثة الخاصة، وكذلك للاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية. ونؤكد التزامنا بالعمل مع جميع الجهات المعنية لتحقيق السلام والازدهار في منطقة أبيي.

أستأنف الآن مهامتي بصفتي رئيسة المجلس.

أحادية قد تهدد الاستقرار في نطاق عمل بعثة قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي. ونشدد كذلك على ضرورة أن تكون أبيي منطقة خالية من مظاهر الوجود المسلح في المنطقة العازلة شمال وجنوب الخط الصفري، وذلك وفقا للاتفاقيات الموقعة بين البلدين. وندعو كذلك بعثة قوة الأمم المتحدة إلى تنفيذ المشروعات ذات الأثر السريع والتوسع في إنشاء وتنفيذ المزيد من مثل هذه المشروعات التي ستعكس إيجابا على حياة الناس هناك، لا سيما في مجالات التعليم والصحة ومياه الشرب وحفظ الأمن والنظام.

إن ما ورد في تقرير الأمين العام عن دعم برامج الشباب يجد منا كل التقدير. ونرى إيلاء اهتمام أكبر للتدريب المهني للشباب، وكذلك دعم الخدمات البيطرية ورفع القدرات النوعية للنساء والفتيات للمشاركة في جهود السلام المستدام والتوعية لقطاع المرتبطين بأنشطة الإنتاج الحيواني. ونؤكد إجمالا على دعم أنشطة التعايش السلمي لدعم الاستقرار بين مجتمعات أبيي وبناء آليات التنسيق المحلية من مجتمع مدني وإدارات أهلية.

ما أشار إليه تقرير الأمين العام من وجود عناصر من الشرطة السودانية في دفرة هو بهدف تأمين المنشآت النفطية وتجنب التقلبات التي تعيق حركة الأطقم الفنية العاملة في إدارة المنشآت النفطية. ولقد أوضحت ذلك بالتفاصيل حينما تم التمديد لولاية القوة العام الماضي. ونلاحظ أن جهود قوة الأمم المتحدة في توحيد وتقديم الدعم الفني واللوجستي لدعم الشرطة المجتمعية لم يكن بنفس المستوى في قطاعات أبيي الثلاثة. وهناك حاجة لاهتمام متوازن من البعثة في كافة القطاعات الثلاثة. ونشيد بجهودها في استتباب السلم والأمن في المنطقة. يلاحظ كذلك عدم التوازن من جانب البعثة في تقديم أنشطة دعم الاستقرار وبناء السلام ودعم خدمات المياه الصحية والتعليم. وقد عزا تقرير الأمين العام ضعف الخدمات إلى عدم وجود المؤسسات الحكومية. وفي هذا الصدد، نشير إلى أهمية إنشاء الإدارة المشتركة وفقا لاتفاق حزيران/يونيه 2011.

ونجدد التزام حكومة السودان بتعزيز التعاون مع حكومة جنوب السودان بهدف تعزيز عمل الآلية السياسية والأمنية المشتركة واللجنة

وقد قدم اللواء بنجامين سوير، رئيس البعثة بالنيابة وقائد قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي، تقريراً استعرض فيه الموقف الأمني في أبيي وتضمن التقرير بعض التوصيات. وأشاد الجانبان بمحتوى التقرير ووعدا بمخاطبة ما جاء فيه من عناصر عبر اجتماعاتهما المختلفة. كما اتفق الجانبان على عقد الدورة الثالثة لاجتماعات اللجان العليا في البلدين في جوبا في تاريخ يحدده الجانبان لاحقاً.

هذا المناخ الإيجابي في التقارب بين البلدين يلقي بظلال إيجابية تحاصر الشكوك التي تحوم في بيانات بعض الدول وبعض الوفود على أن الأوضاع الراهنة سوف تحيط بالتفاهم القائم والتقارب بين البلدين، وبما ينعكس سلباً على الأوضاع في أبيي، وهو أمر تحرص عليه القيادة السياسية السودانية. فحكومة السودان ملتزمة بالبناء على التطور في العلاقات الثنائية بين الجارين الشقيقين من أجل تعزيز التعايش السلمي الاجتماعي في المنطقة والتعجيل بالتوافق والتوصل إلى تفاهم بشأن الوضع النهائي لأبيي.

وأود في هذا الصدد التأكيد على النقاط الأربعة التالية:

إن حكومة السودان تعول بصورة كبيرة على العلاقات الأخوية والودية مع دولة جنوب السودان - فالسودان وجنوب السودان شقيقان روحانيان - والاستفادة من الزخم الإيجابي الذي توفره من أجل تسوية قضية أبيي. ويتضمن ذلك إنشاء الآليات الإدارية والأمنية المؤقتة المنصوص عليها في اتفاق 20 حزيران/يونيه 2011 الموقع بين الطرفين، وكذلك ترسيم الحدود، وعدم التغول على الأراضي والتعدي على الواقع الديمغرافي الموجود في المنطقة حالياً.

وفي هذا السياق، نشير إلى أن النزاع بين دينكا تويج ودينكا نقوك أثر على مجمل الأوضاع في أبيي في جوانبها الإنسانية والأمنية، وكذلك انتشار السلاح وتكرر الاعتداءات وتوسيع نطاق ارتكاب الجرائم، الأمر الذي يتطلب وجود مؤسسات إنفاذ القانون والعدالة للحد من التقلبات والجريمة ومحاسبة المعتدين. وذلك يتطلب إنشاء الآليات المشتركة، خاصة الشرطة المشتركة وفقاً لاتفاق 2011.

في الوقت الذي يؤكد فيه السودان حرصه على المحافظة على السلم والاستقرار والأمن في أبيي، فإننا نشدد على عدم القيام بإجراءات

مكوكية في إقليم إيغاد وفي شرق أفريقيا، حيث التقى البارحة بسلطات جنوب السودان، والتقى من قبل السلطات في جيبوتي، ويتوجه للقاء السلطات في كينيا بهدف تعزيز الدور الأفريقي.

والقيادة السياسية في السودان رحبت بالدور الأفريقي وبكل المبادرات الأخرى. ولا ننسى أن السودان عضو في جامعة الدول العربية أيضا. ولذلك لن يغلق السودان أبوابه أمام أي مسعى حميد. ولكن نؤكد على أننا نتعامل إيجابيا مع المبادرة الأفريقية ومع جهود إيغاد، بحكم أن السودان الآن هو رئيس هذه الهيئة، ولذلك نعمل الآن على تنقية عدم الوضوح الذي ساد حول تلك المبادرة، وعلى أن وضعية مطار الخرطوم أثرت على وصول الرؤساء الثلاثة، وكذلك تم تحديد مفوضين ثلاثة من قبل هؤلاء الرؤساء يلتقون أيضا فيما بينهم. والسودان على أهبة الاستعداد للقاء أي وفد من الاتحاد الأفريقي أو من إيغاد. والسودان، كما قلت آنفا، شريك كامل الشراكة في الاتحاد الأفريقي، على أن يتم دعوة السودان لإسماع صوته في الاجتماعات التي يعقدها مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي.

أشكركم، سيدتي الرئيسة، وأشكر كل الوفود التي كانت ببياناتها معتدلة. كما أشكر اهتمامكم بالحالة في السودان. ونحن على استعداد للتعاون مع كل من يمد لنا يد العون والغوث. والسودان مقبل على الاستماع إلى الأعضاء جميعا، عسى أن تسهم جهودهم في تطويق هذه الأوضاع الراهنة.

الرئيسة (تكلمت بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل جنوب السودان.

السيد مالوال (جنوب السودان) (تكلم بالإنكليزية): في البداية، يود وفد بلدي أن يهنئكم، سيدتي الرئيسة، وأن يهنئ وفدكم وبلدكم على هذه الفرصة التاريخية لترؤس مجلس الأمن للمرة الأولى. ووفد بلدي سيدعم رئاستكم دائما. وأود أيضا أن أنوه بحضور مقدمتي الإحاطتين، السيدة مارثا بوبي، الأمانة العامة المساعدة لشؤون أفريقيا، والسيدة هانا تيتيه، المبعوثة الخاصة للأمين العام للقرن الأفريقي. وقد أحطنا علما بإحاطتيهما الثابقتين بشأن الحالة في أبيي.

الإشرافية المشتركة في أبيي، فضلا عن الحرص على إنشاء الآليات المشتركة بين البلدين استنادا إلى بنود الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين، وبما يفضي للتوصل إلى حل لقضايا الوضع النهائي في أبيي وفقا لمرجعيات متفق عليها بين الطرفين. يتمسك السودان بضرورة عدم تغيير وضعية البعثة المؤقتة، وهو ما تم التأكيد عليه من قبل حامل القلم عندما تم تفويض البعثة لمدة عام خلال العام الماضي. ولذلك، فإن طبيعة البعثة الأمنية مؤقتة وذات مهام أمنية محددة. ولذلك يطلب السودان دعم وتقوية الآليات المشتركة القائمة بين السودان وجنوب السودان، وتعزيز دور الإدارات الأهلية وصولا إلى الوضع النهائي للمنطقة.

لقد تطرق بعض الأعضاء إلى الحالة الراهنة في السودان. وقد أفضت فيها في جلسة مجلس الأمن المفتوحة في الأسبوع الماضي. ونؤكد أن الأوضاع في أبيي لن تتأثر بالنزاع الحالي في السودان، وهذا ما أكدته القيادة السودانية خلال الاجتماعات الأخيرة بين البلدين. كما نؤكد على التزام السودان بحتمية الحل السلمي للنزاع الحالي، والذي قادته إحدى الفرق المتمردة على القوات المسلحة. وإننا نؤكد على قدرة القوات المسلحة السودانية على حفظ الأمن في السودان، وفي الخرطوم بالذات. ولذلك، نؤكد على التعاون التام مع الأمم المتحدة ومع عمليات الغوث الإنسانية، وفتح الممرات الإنسانية وراقبتها، والحفاظ على أمن العمال والموظفين في مجال الإغاثة من قبل القوات المسلحة السودانية المدربة تدريباً عاليا ومهنيا في هذا المجال.

كما نؤكد أننا نرتبط بشكل إيجابي بالمبادرة الأفريقية، مبادرة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد) والاتحاد الأفريقي، ولكننا نلاحظ أن الاتحاد الأفريقي لم يوجه دعوة إلى السودان لحضور الاجتماع الذي عقد في أديس أبابا، وهذا جعل صوت السودان غير مسموع. وكنا نطلب أن يتم التعامل مع حضور وفد السودان بشكل استثنائي حتى يُسمع صوته وحتى تكتمل مساعي الوساطة التي يتبناها ويقوم بها الاتحاد الأفريقي ودول الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية. وإلى جانب ذلك، تم تعيين سفير رفيع المستوى، هو وكيل وزارة الخارجية، وأصبح الآن مبعوثا رئاسيا يقوم بمهام دبلوماسية

خلال الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، حيث عُهد إلى الرئيس سلفا كير ميارديت البحث عن حل للأزمة، من خلال الاتحاد الأفريقي وفي إطار المجتمع الدولي، من أجل تحسين الأوضاع في بلداننا والمنطقة.

وأود أن أختتم بياني بدعوة قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي إلى أن تبقى يقظة وأن تمنع أي عناصر سلبية قد تريد زعزعة استقرار المنطقة بينما نسعى إلى إيجاد حل في السودان الشقيق.

الرئيسة (تكلمت بالفرنسية): لم يعد هناك متكلمون آخرون مدرجون في قائمة المتكلمين.

وأود أن أشكر جميع الأعضاء على مشاركتهم البناءة.

رفعت الجلسة الساعة 11/50.

ويحيط جنوب السودان علماً بتقرير الأمين العام عن أبيي (S/2023/305) للفترة المشمولة بالتقرير. وكما يعلم المجلس، تأتي إحاطة اليوم هذه في وقت يمر فيه السودان بظروف بالغة الصعوبة. وكما ورد في التقرير، فإن العلاقات بين البلدين ودية وستظل كذلك على الرغم من سوء التفاهم الراهن بين الأطراف المتناحرة. ولذلك، ندعو المجتمع الدولي إلى الاستجابة للطلبات المتزايدة على الصعيد الإنساني في السودان وفي بلدان الجوار، التي استقبلت تدفقا من اللاجئين، بلا سابق استعداد لذلك، في غضون أيام قليلة بعد اندلاع القتال في الخرطوم وأجزاء أخرى من السودان.

إن جمهورية جنوب السودان تهتم بالأزمة الجارية في السودان وهي ملتزمة بتقديم المساعدة على المستويين الثنائي والإقليمي، من